مجرد النسبة ريح شيخنا في شرح العوامل خلافه فانه ذكر ما ملخصه ان من تصور
مجرد الاخبار قال على خلاف مقتضى كلام السيد خلافا لمقتضى كلام شراح العوامل
وان من تصور النسبة بل وقوعها الغرض من غير ان يلتفت الى حالها وتردد فيه وقوعها
جزم بعض المتأخرين بانه مجرد ثقة بعدم التغيير وهو ظاهر ان يجعل كالسائل ...
منه وتصور النسبة فيكون المراد المتردد حقيقة او حكما اسم قوله لا ان كان
في عرضة الزوال اي فينزل منزلة المتردد فيصير غير متردد وغير منكر ومع ذلك
اكد له الكلام قوله ولام التقوية لا يتأخر لانها كما في المغني وغيره الزائدة لتقوية
عامل ضعف اما بتأخره او بكونه فرعا في العمل واعلم ان لام التقوية من جملة
اقسام اللام الزائدة قال في المغني الحادي والعشرون من معاني اللام التوكيد وهي
انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله • ومن يك ذا عظم
صليب رجى به • ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره • وقوله ملكا اجار لمسلم
ومعاهد • واليمين منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل هو ... ردف معنى اقترب
فهو مثل اقترب للناس حسابهم اقول لا يخفى ما فيه رد على المبرد من التحامل فهو
على ما ذكره في الباب الثاني من ان التضمين لا ينقاس ولعله جوز غيره في نهاية الوهن
والعجب من الدماميني حيث اقر كلامه هنا ثم قال ومنها اللام المقحمة وهي المعترضة
فقط بين المتضايفين وذكر امثلتها ثم قال ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي
ما يتعلق بها واذا علمت ذلك وجدته ان تقول لا يتعين جعل اللام هنا للتقوية لجواز
عليه ما ذكره المحشي فيجوز جعلها زائدة لا للتقوية كالنوع الاول وفي ...
الفناري اللام زائدة على تقدير رجوع الضمير للخبر حيث قال قوله اي للخبر ...
هذا اللام زائدة كما في ردف لكم او على تضمين الاستقراب معنى التهيؤ انتهى
وتمثيله بردف لكم مبني على كلام المبرد وقد علمت ما فيه وما قرره ...
التضمين مخالف لكلام المحشي فينبغي ان لا يضمر ان تكتب هذه القولة على قول
المصنف له لانه محلها واما قول الشارح اي للخبر فبيان لمرجع الضمير واللام
ان تقول انا نسلم ان الاعتراض من ارجاع الضمير للخبر اذ لو جعل للملوح واللام للتعليل

٤٣

للتعليل لم يحتج الى هذا التوجيه كما اشار اليه الخطائي والعنبري يعني لان لام
... للتعليل ومفعوله استقراب محذوف والتقدير فيستقرب الخبر لاجل
الملوح تامل قوله الا ان يكون ذا الفرق تنزيل المتعدي الخ لا يخفى ما في ذا الفرق لم
انه على مذاهب ... منزلة الرد والمعقود فيما نزل منزلة اللازم ان لا يذكر له معمول
لا صريح ولا مقدر بوجه الجر قوله او بقية تضمن ايقاع الطلب الفرق بين هذا
والذي قبله ان الاستقراب على الاول مستعمل في ايقاع الطلب مجازا والدالة على
معناه وعلى هذا مستعمل في معناه وايقاع الطلب مدلول عليه باسم فاعل
محذوف بقرينة الطلب والتقدير فيستقرب موقعا الطلب له على ما هو المختار في
التضمين عند الشارح ومن تبعه وتحرير الكلام في ذلك في المطول من بحث التشابه التضمين
قوله فلا وجه للتنزيل يمكن ان يقال يكفي في وجه التنزيل صيرورة التركيب واجبا
بعد ان لم يكن واجبا قال شيخنا في شرح العوامل وكذا يلقى الكلام مؤكدا الا كد
وجوبا تاكيدا ضعيفا او قويا الى غير المنكر فيجعل الخالي او العالم او السائل كا
لمنكر الضعيف او القوي قوله لا يخفى ان المفهوم من العبارة الخ اورده شيخنا في
شرح العوامل على كلام الشارح ثم قال الوجه الخطائي باعتراض الشارح على هذا
القيل بقوله لان وجوده الخ اي وجه لهذا الاعتراض بما ذكر مع ارادة ان التامل بعد ...
المجرد الوجود بان المراد اي للشارح لها وتوابع بعد التامل وذا الدال ان التامل انما
يكون في المعلوم فيجب كونه معلوما فيتامل ويرتدع واقول فيه نظر لانه ان اراد
... اعتبار العلم ولو تقديرا فمسلم لكن تقدير التامل فيه تقدير له لانه جزء منه وان
اراد انه يجب العلم بالفعل فيمكن جعله كغير المنكر بمنزلة بلا ان الملة والتوقف
على العلم لا يدل على وجوبه بالفعل كما ان التوقف على التامل لا ينافي كفاية تقدير
التامل نعم جعل العالم كالمرتدع اقرب ووجه الفاضل الرومي بانه لا يجيز الا
... بالوجود اذ لو تعذر معلومية خصوصه او تعسر تم فقد الشخصية مع
... جعله كغير المنكر ليس بحسن لعدم احواجه ... فيه ان مثله يتجه على تقدير العلم
ايضا لانه اذا علم الدليل الاصولي فقد تيسر او تعسر التامل واستنباطه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)